التقرير: خطبة عن ( العلم )

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم وأمده بالفهم و حَبَاهُ بالتكريم، سبحانه.. رفع شأن العلم فأقسم بالقلم، وامتنَّ على الإنسان فعلمه ما لم يكن يعلم، وقال لنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم:" وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا"

رأَيْتُ العِلمَ صاحِبَهُ كَريمٌ وَلَوْ ولدتْهُ آباءٌ لِئَام   

 فلوْلا العِلْمُ مَا سَعِدَتْ رِجَالٌ وَلا عُرِفَ الحَلالُ وَلا الحَرامُ

 وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين، أعز العلم وأهله وذمَّ الجهل وحزبه ورفع الدرجاتِ في النعيم المقيم لطلاب العلم والعاملين به.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه، أعرف الخلق بالله وأخشاهم له

اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين..

أما بعـد:

فإن العِلْمَ يُزكِّي صاحبه ويرفعُ قدرَهُ ويُشْعِرَهُ دوامَ الغنى بحاجة الناس إليه وإقبالهم عليه، والعالمُ الصالحُ العاملُ السائرُ على منهاجِ وطريق الهداية دُرَّةٌ يتيمةٌ في كل زمانٍ ومكانٍ.

ومن فضائلِ العلمِ وبركاتِهِ أن القرآن الكريم لم يقبل مجردَ المقارنة بين أهل العلم وفاقديه على الإطلاق وعدَّ ذلك قياساً مرفوضاً، قال الله تعالى:" قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ"

، وبالعلم يُعبَدُ الله على بصيرةٍ وتُقَى ويَقْضِي الناس في الدنيا مآربهم على ضياءٍ من أحكام الشرع الكريم، وبالعلمِ يُقيمون مراسيمَ حياتهم في زواجٍ أو تجارةٍ أو جيرةٍ أو شراكةٍ بحيث يعرف كلٌ منهم ماله وما عليه.
وقبل هذا كله فالعلم هو طريق المعرفة للاعتقاد في رب الأرباب سبحانه وتعالى، قال الله تعالى: **"**فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه......."
ولاهتمام الإسلام بالعلم فقد جاءت أولُ آيات القرآن أمراً بالقراءة والتعلم قال الله تعالى: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ \* اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ \* الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ \* عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ"

وفي الختام:

نرجو أن نقف في مجتمعاتنا على آثار التعليم في الواقع المعاش فنرى المخترع والطبيب والمهندس ورجل القضاء والأمن والداعية والكاتب والزراعي وأرباب الفن وغيرهم نرى لهم أثراً فاعلاً في مجريات الحياة التي نحياها حتى يحركوا قطار المعيشة على منهجٍ وبصيرةٍ وعلمٍ.